

فصل للموت ... فصل للتجدد

الى محمود درويش ..

لتزيفهم ...
للجوع والظما المهاجم للندي ..
لدم قشيب ساخن
لصليل آهات السيوف
أنا ...
سأقرأ سورتين
وأبتدي فصل الصلاة ،
دمي يقوم الى الصلاة ،
دمي يشاركني الخروج على الرماد
دمي يصيح :
أنا تعبت من الجنون
أنا احترقت مع الجنون
وكان قصف الطير
والشجر الشهي
بدايتي للموت
كان الموت سلطانا
يحوّم فوق انقاضي
ويعتمر الفناء
أنا سأقرأ سورتين
وأبتدي فصل الحنين
حبيبة ... لغة الحنين اليك
آخ .. أقولها
من جور أحبابي
ومن خطر الضيافة
آخ أطلقها
فينشق الصدى حزنا على شفتي
« أنا العربي »
لا مأوى يقيني

عصام ترشيجاني

غير عينيك الفلسطينية الاحداق
لا مأوى يظللني ،
احترقت
فكلما اشتعلت موائء في دمائي
حاصروها ...
شجر الجليل أنا ..
ومفتونا أعود اليك
خارطتي الشهادة ،
وانبثاق الدم
خارطتي السنابل والجداول
والهوى العربي
خارطتي ..
جهات دمي وجبك .. والمدى ..
قمر الجليل أنا ..
سأقرأ سورتين
وأمتطي فصل التجدد ،
فاستعدي ..
ها أنا والحب ،
ننهض بالجراح
ونجمع الازهار بالغضب المياوم ،
نجمع الماء المهجر ،
بالحقول وبالسهول

ونتهدي ...
بالضوء والبرق الحليف
نسير للرعء الجميل
ونترتدي أفق القيامة
فاستعدي ...
بيننا الظل الغريب ،
يدور محتفلا
بعيد الدم ،
مكتملا ، بنار المقت
يستوحي الفجاءة ،
ينهر الوقت المعأ بالدمار
وينتشي فرحا ..
أنا العربي
أقرأ سورتين
— دمي .. وبرج النزلات —
وأعتلي فصل الصدام
مثيرة شمس الصدام اليك
فاتحدي بنا ..
ها نحن نطلع
من ركام الدم ،
نطلع من ثغور الارض
نتمشق اللظى
ونمرّ حولك كالدهول
لنا نشيد القنبلة
فتزمتلي ..
يا أم بالصلوات
ها قد حان وقت الزلزلة ..

فلسطين